بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله

الوصية النافعة
والنصيحة الجامعة

جزا الله ناظمها خيرا

لكاتبها عفى الله عنه

وصيةٌ افلح من وعاها ∗ ومن غذى فؤاده وعاها
ومن تحلى بسموط دررها ∗ وبتّ حبل العار اذ رعاها
ومن دعته لارتقا المعالي ∗ يجد في السعي الى دعاها
فانها قد جمعت للنفس ما ∗ ينفعها اليوم وفي رجعاها
جزا الاله ناظما لها بما ∗ جزا هداة الحق عن مسعاها

تمت بحمد الله

هذه منازل شيعة جواد جعلهم ومحل جود شامل واياد[ي]
وان كنت الا الا لحوم بني ابي ولئن تثبت بهديها الى كل جازة

بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم امير المومنين عليه السلم ثم اولاده
ثم لا تنحصر في غيرهم ولا ابقال قد الف كتبه لتبيين مذهب الزيدية
بما يقوله العيث حذو ناخذ والاصحاب اذ ذلك انما هو في الفروع
واما في الاصوليين فانما [illegible] ما ترجح عنده من الاقوال
ولهذا امال في الانتشية كثير من مقالات المعتزلة واختارها
لنفسه ومن نظر في كتبه علم ذلك فاما الامام يحيى
عليه السلام [illegible] الامة وعدم تكفير احد من اهل
القبلة الذين فيهم الخوارج والباطنية يوجب ان لا يعتقد
للصحابة بالاولى ومعتقده ظاهر في امامة امير المومنين
لاكنه جنح الى السلامة وغلب عليه عدم الغل على احد
وتاول لكل ما يوجب خلاف في ذلك هذا وقد اقدحت خواطر
جماعة من [illegible] الامامين المذكورين كالامام القسم وغيره
وكثير من الشيعة حتى قال السيد الامام الهادي بن ابراهيم
ما اوجه كلمات صدرت من الامام يحيى توجب هذا
الاختلاف في هذا الفرع لهذه المسئلة لهذا ما صح
من امير المومنين عليه السلم واما اصل المسئلة فلا خلاف
بينهم فيه وقد قال بعض العلما الامام المهدي من اتباع ابي
هاشم الا في مسئلة الخلافة واسلام ابي طالب ويحسن
نقل من الغايات كلام الامام المهدي لتعرف به صحة ما نقلنا
به كلامه هنا وليشيد الاشتباه في هذه المسئلة مال
بعض العلما الوقف في مسئلة الخلافة وعدم القطع فيها
نسئل اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وصلى الله على سيدنا
محمد السر واما الشبه المشار اليها فكثيرة جدا منها
وقوع بيعة الخلافة [illegible] من الصحابة ودخولهم في

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذه قصيدة الفقيه صالح الدين ابرهيم بن عبد الاكبر يوصي به ولده ابا بكر ويحثه فيها على طلب العلم الشريف ولقد اجاد فيها وتضمنت حكما كثيرا من حكم علي عليه السلام

تفت فؤادك الايام فتا ۔ وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق ۔ الا يا صاح انت اريد انتا
اراك تحب عرسا ذات غدر ۔ ابت طلاقها الاكياس بتا
تنام الدهر ويحك في غرور ۔ بها حتى اذا مت انتبهتا
فكم ذا انت مخدوع وحتى ۔ متى لا ترعوي عنها وحتى
ابا بكر دعوتك لو اجبتا ۔ الى ما فيه حظك لو عقلتا
الى علم تكون به اماما ۔ مطاعا ان نهيت وان امرتا
ويجلو ما بعينك من غشاها ۔ ويهديك السبيل اذا ضللتا
وتحمل منه في ناديك تاجا ۔ ويكسوك الجمال اذا اغتربتا
ينالك نفعه ما دمت حيا ۔ ويبقى ذخره لك ان ذهبتا
هو العضب المهند ليس ينبو ۔ تصيب به مقاتل من ضربتا

وكنز

وكنز لا يخاف عليه لص ۔ خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الانفاق منه ۔ وينقص ان به كفا شددتا
فلو قد ذقت من حلواه طعما ۔ لآثرت التعلم واجتهدتا
ولو لم يشغلك عنه هوى مطاع ۔ ولا دنيا بزخرفها افتتنتا
ولا الهاك عنه انيق روض ۔ ولا خدر بربربه كلفتا
بقوت الروح ارواح المعالي ۔ وليس بان طعمت وان شربتا
فواظبه وخذ بالجد فيه ۔ فان اعطاكه الباري اخذتا
وان اوتيت فيه طول باع ۔ وقال الناس انك قد سبقتا
فلا تأمن سؤال الله عنه ۔ بتوبيخ علمت فهل عملتا
فراس العلم تقوى الله حقا ۔ وليس بان يقال لقد رأستا
وضافي ثوبك الاحسان لا ان ۔ ترى ثوب الاساءة قد لبستا
اذا ما لم يفدك العلم خيرا ۔ فخير منه ان لو قد جهلتا
وان القاك فهمك في مهاو ۔ فليتك ثم ليتك ما فهمتا
ستجني من ثمار العجز جهلا ۔ وتصغر في العيون وان كبرتا
وتفقد ان جهلت وانت باق ۔ وتوجد ان علمت وان فقدتا

ستذكر ما اقول بعيد حين ، اذا ما كنت فيه قد كبرتا
اذا ابصرت صحبك في سماع ، قد ارتفعوا عليك وقد سفلتا
فراجعها ودع عنك الهوينا ، فما بالبطء تدرك ما طلبتا
ولا تحفل بمالك واله عنه ، فليس المال الا ما علمتا
وليس لجاهل في الناس معنى ، ولو ملك العراق له تاتى
اينطق عنك مالك في ندي ، ويكتب عنك يوما ان كتبتا
وما يغنيك تشييد المباني ، اذا بالجهل نفسك قد هدمتا
رفعت المال فوق العلم جهلا ، لعمرك في القضية ما عدلتا
وبينهما بنص العلم بون ، ستعلمه اذا طه قرأتا
ولو رفع الغني لوا مال ، لانت لوا علمك قد رفعتا
وان جلس الغني على الحشايا ، لانت على الكواكب قد جلستا
وان ركب الجياد مسومات ، لانت مراكب (مناهج) التقوى ركبتا
ومهما اقتض ابكار الغواني ، فكم بكر من الحكم اقتضضتا
وليس يضرك الاقتار شيئا ، اذا ما انت ربك قد عرفتا
فما ذا عنده لك من جميل ، اذا بفناء طاعته انختا

فقابل بالقبول صحيح نصحي ، فان اعرضت عنه لقد خسرتا
وان راعيته قولا وفعلا ، وتاجرت الاله لقد ربحتا
فليست هذه الدنيا بشيء ، تسوؤك حقبة وتسر وقتا
وغايتها اذا فكرت فيها ، كفيئك او كحلمك ان حلمتا
سجنت بها وانت لها محب ، فكيف تحب ما فيها سجنتا
وتطعمك الطعام وعن قليل ، ستطعم منك ما منها طعمتا
وتعرى ان لبست بها ثيابا ، وتكسى ان ملابسها خلعتا
وتشهد كل يوم دفن خل ، كانك لا تراد لما شهدتا
ولم تخلق لتعمرها ولكن ، لتعبرها فجد لما خلقتا
فان هدمت فزدها انت هدما ، وحصن امر دينك ما استطعتا
ولا تحزن على ما فات منها ، اذا ما انت في اخراك فزتا
فليس بنافع ما نلت منها ، من الفاني اذا الباقي حرمتا
ولا تضحك مع السفها جهلا ، وانك (فانك) سوف تبكي ان ضحكتا
وكيف لك السرور وانت رهن ، ولا تدري اتفدى ام غلقتا
وسل من ربك التوفيق فيها ، واخلص في الدعا اذا سألتا

وناداه اذ سجدت له اعترافا ، بما ناداه ذو النون بن متى

ولازم بابه قرعا عساه ، سيفتح بابه لك ان قرعتا

واكثر ذكره دأبا وكرر ، لتذكر في السماء اذا ذكرتا

ولا تقل الصبا فيه مجال ، وفكر كم صغير قد دفنتا

وقل لي يا نصيح لانت اولى ، بنصحك لو عقلت بما فعلتا

تقطعني على التفريط لوما ، وبالتفريط دهرك قد قطعتا

وفي صغري تخوفني المنايا ، وما تجري ببالك حين شختا

وكنت مع الصبا اهدى سبيلا ، فما لك بعد شيبك قد نكثتا

وها انا لم اخض بحر الخطايا ، كما قد خضته حتى غرقتا

ولم اشرب حميا ام دفر ، وانت شربتها حتى سكرتا

ولم احلل بواد فيه ظلم ، وانت حللت فيه وانتهكتا

ولم انشا بعصر فيه نفع ، وانت نشأت فيه وما انتفعتا

وقد صاحبت اعلاما كبارا ، ولم ارك انتفعت بمن صحبتا

وناداك الكتاب فلم تجبه ، ونبهك المشيب فما انتبهتا

ويقبح بالفتى فعل التصابي ، واقبح منه شيخ قد تفتى

وانت احق بالتفنيد مني ، ولو سكت المسيء لما نطقتا

ونفسك ذم لا تذمم سواها ، بعيب فهي اجدر من ذممتا

فلو بكت الدما عيناك خوفا ، لذنبك لم اقل لك قد امنتا

ومن لك بالامان وانت عبد ، امرت فما ائتمرت ولا اطعتا

ثقلت من الذنوب ولست تخشى ، بجهلك ان تخف اذا وزنتا

رجعت القهقرى وخبطت عشوا ، لعمرك لو وصلت لما رجعتا

ولو وافيت ربك دون ذنب ، وناقشك الحساب اذا هلكتا

ولم يظلمك في عمل ولكن ، عسير ان تقوم بما حملتا

ولو قد جئت يوم الفصل فردا ، وابصرت المنازل فيه شتى

لاعظمت الندامة فيه لهفا ، على ما في حياتك قد اضعتا

تفر من الهجير وتتقيه ، فهلا من جهنم قد فررتا

ولست تطيق اهونها عذابا ، ولو كنت الحديد بها لذبتا

فلا تكذب فان الامر جد ، وليس كما حسبت ولا ظننتا

ابا بكر كشفت اقل عيبي ، ومعظمه واكثره سترتا

فقل ما شئت في من المخازي ، وضاعفها فانك قد صدقتا

ولو كنت

ومهما عبتني فلفرط علمي ، بباطنتي كانك قد مدحتا
ولا ترض المعائب فهي عار ، عظيم يورث الانسان مقتا
وتهوي بالوجيه من الثريا ، وتبدله مكان الفوق تحتا
كما الطاعات تنعلك الدراري ، وتجعلك القريب وقد بعدتا
وتنشر عنك في الدنيا جميلا ، وتلقى البر فيها حيث شئتا
وتمشي في مناكبها عزيزا ، وتجني الحمد مما قد غرستا
وانت الآن لم تعرف بعيب ، ولا دنست ثوبك مذ نشأتا
ولا سابقت في ميدان زور ، ولا اوضعت فيه ولا خببتا
فان لم تنأ عنه نشبت فيه ، ومن لك بالخلاص اذا نشبتا
ودنس ما تطهر منك حتى ، كانك قبل ذلك ما طهرتا
وصرت اسير ذنبك في وثاق ، وكيف لك الفكاك وقد أسرتا
فخف ابناء جنسك واخش منهم ، كما تخشى الضراغم والسبنتا
وخالطهم وزايلهم حذارا ، وكن كالسامري اذا لمستا
وان جهلوا عليك فقل سلاما ، لعلك سوف تسلم ان فعلتا
ومن لك بالسلامة في زمان ، ينال العصم الا ان عصمتا

فلا تلبث بحي فيه ضيم ، يميت القلب الا ان بليتا

وغرب فالغريب له نفاق ، وشرق ان بريقك قد شرقتا
فلبس الزهد في الدنيا خمولا ، لانت بها الامير اذا زهدتا
ولو فوق الامير تكون فيها ، سموا وافتخارا كنت انتا
فان فارقتها وخرجت منها ، الى دار السلام فقد سلمتا
وان اكرمتها ونظرت فيها ، باجلال فنفسك قد اهنتا

جمعت لك النصائح فامتثلها ، حياتك فهي افضل ما امتثلتا

وطولت العتاب وزدت فيه ، لانك في البطالة قد اطلتا
وقد اردفتها ستا حسانا ، وكانت قبل ذا مائة وستا
فلا تغرر بتقصيري وجهلي ، وخذ بوصيتي لك ان رشدتا

تمت بفعلها حسنا في الاصل والحمد لله وحده

يا خير ما ابتدئ وكتب ، حث على كسب علوم وادب
كذا النظام الناعش الميت من الهمة والباعث اسباب الدأب
محذرا عن لبس ابراد الريب ، ومغريا في نيل ابراج الرتب
رقمته عن امر من رام به ، لنفسه النفع وكل من احب
ناشد تاريخه فقال لي ، ذو بركة لاح في شهر رجب

سنة ١٢٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

و الكلام الامر و لا يظن بجمعهم للكثير أنهم يعلمون ان الحق مع علي وان
خلافهم ذلك تعمد للخطايا قرب عهدهم من الرسول عدم
الموجب لميلهم عن الحق فما دون الآن انما يخفى عليهم الدليل
لذ ظهر لمن عرفه كالمقداد وسلمان وابي ذر وعمار وغيرهم من مال
الى امير المومنين عليه فالظاهر انه لم يكن عندهم علم ما هو الحق
ونعوا الامر وكذا الكلام الاقتصار الدين … رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وهم خير اهل الارض قالوا ومنا امير
ومنكم امير وقد تاول بعض المتاولين لابي بكر وصاحبه في انكار
الامر من دون مشاورة سائر المومنين عليه وهو راسهم وافضلهم
بان ابا بكر خشي افتراق كلمة المسلمين وارتداد طوائف من العرب ممن لم
تثبت قواعد اسلامه على اساس صحيح وذكر لما يعلمه من …
العرب على معاداة علي عليه من قريش وغيرهم وذلك ان سيفه
قد نهل من دمائهم وعلى قياس ما جرى من اتخاذ قريش الاولهم
ثرة فانه قاتل صناديدهم وكذا … ابناء العرب لا يخلو
منهم قبيلة عن قتيل بسيفه ذي هو مشهور فقال هذا المتاول
ان ابا بكر لما علم ذلك الكلام سطر الى … فضيلة والحق لكنه نظر
الاجماع الكلمة وعلم ان تولية امير المومنين سبب لظهور الاحن
فبادر الى … الكلمة صلح فلم يحسن منه ذكر الاعذار لئلا
يوثر عنه ما هو سبب لانتقاض الفتنة وتنبيه الغافلين
ونا سبب العهد … فلم يحسن منه الاعذار الى احد من المسلمين
واما امير المومنين عليه فقد اعتذر لمنه في السر … بعده
ورضي امره وقال لسلمت ما سلمت امور المسلمين ثم الحدث
كلمتهم على ان العذر بقبله المومن ولو كان على غير الصدق
واما ما وقع من عمر من السعي في بيعة امير المومنين عليه فالبدع
كتب الحديث المعتبرة المقطوع بصحتها هو تقاعد امير المومنين وتركه

[illegible]